لها كل هذه الوسائل لتقيم كل هذه المشاريع »(١٥). وما زالت اسرائيل حتى يومنا هذا تستثمر مشاريع زراعية لانتاج القطن . وقد مددت لها الحكومة الاثيوبية العقد في عام ١٩٧٢ لاستثمار مشروع القطن طيلة ٥ سنوات أخرى(١٦).

ومن جهة اخرى تحتاج اسرائيل الى الحبوب ولا سيما القمح ، فهي تستورد سنويا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار من الحبوب وخاصة القمح . ولذلك فهي تأمل من خلال استغلال بعض المشاريع الزراعية في اثيوبيا تأمين ١٠ بالمئة من وارداتها من القمح على الاقل خلال بضع سنوات . هذا وقد بدأت المحادثات بين حكومة اثيوبيا والمسؤولين الاسرائيليين في بداية عام ١٩٧٢ لاقامة مشروع زراعي مشترك اسرائيلي — اثيوبي من أجل زراعة الحبوب . ويعد هذا المشروع من أضخم المشاريع الزراعية التي قد تحصل عليه اسرائيل في اثيوبيا وقد يقام على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب غرب اديس ابابا(١٧). ولكن لم نعرف ما اذا بدأ العمل في هذا المشروع لعدم وجود معلومات عن هذا الشأن .

ان اسرائيل مهتمة للغاية باستثمار مشاريع صناعية كانت او زراعية لتأمين حاجاتها من المواد غير المتوفرة لديها وبسعر رخيص جدا . ويمكنها تحصيل الارباح باستغلالها الدول النامية وخاصة الدول الافريقية وتضطر هذه الدول الاعتماد الكامل على اسرائيل من أجل بيع انتاجها .

ج — **انشاء صناعات واقامة مشاريع زراعية تعتمد على التكنيك الاسرائيلي الحديث (الآلات ، الخبراء ، الفنيين)** : ان التغلغل الاقتصادي في الدول المتخلفة من قبل الدول الرأسمالية الغربية والامبريالية لا يتم فقط باستثمار رؤوس الاموال من أجل نهب الثروات الطبيعية بل هنالك وسائل أخرى تستخدمها الدول الامبريالية بتقديم المساعدات التقنية وبيع الآلات والمعدات لربط الدول المتخلفة بواسطة التكنيك بحيث تجعل هذه الاخيرة مضطرة لان تشتري دائما كل معداتها وآلاتها من الدول الرأسمالية أو تستخدم الفنيين والخبراء الاجانب وبالتالي تكون معتمدة عليها ومرتبطة بها مما يمكن الدول الرأسمالية من السيطرة عليها . هذا هو الاسلوب الذي تعتمده اسرائيل للتغلغل في دول افريقيا . فهي تقيم الصناعات المشتركة واذا كانت في بعض الاحيان تبيع مساهمتها من راس المال الا أنها لا تتخلى عن ادارة الشركة وتجهيزها بالآلات والفنيين والخبراء . والامثلة كثيرة ومتعددة في هذا الشأن .

ففي اوغندا انشأت شركة « كور » الاسرائيلية مصنعا للمواد الكيماوية وزودته بالآلات والمعدات الضرورية لانتاج هذه المواد(١٨). وفي غانا ، ساهمت شركة « الدا » مع شركة اسرائيلية أخرى في بناء منشآت حديثة لمصنع المنيوم الذي قد يحصل على مساعدة فنية من شركة اسرائيلية للابواب والنوافذ مقرها في حيفا . وقد جهز المصنع بآلات مصنوعة في اسرائيل ويقدر انتاج المصنع لعام ١٩٧٢ ما يقارب قيمة نصف مليون دولار(١٩).

أما في ساحل العاج ، فتلعب شركة « اغريدف » التابعة لمؤسسة « مكوروت » المائية دور المستشار والاداري لمؤسسة حكومية « موتورغري » هدفها التخطيط الزراعي(٢٠). وقد وقع منذ اكثر من سنتين عقد جديد بين شركة « اغريدف » وحكومة ساحل العاج تقوم الشركة الاسرائيلية بموجبه بتزويد مزارع في ساحل العاج بالآلات الاتوماتيكية(٢١). وتلعب مؤسسة « مكوروت » ايضا دور المستشار والاداري لمدة ١٠ سنوات في مشاريع مائية نفذتها احدى فروعها وهي شركة « فيرد » ، بين عام ١٩٥٩ و١٩٦٥ في نيجيريا . هذا وقد نفذت الشركة عدة مشاريع في غرب وشرق نيجيريا تبلغ تكاليفها ٣٢ مليون دولار . من اهم هذه المشاريع : بناء اربعة سدود و ١٠٠٠ ميل من